ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

M. Dr.. Mohsen Thalij Ahmed Sahn

Ministry of Education / General Directorate of Education in Salah al-Din Governorate

* *Corresponding author: E-mail* :
muhsinthalij@gmail.com
07703719409

***Keywords*:**
Afghanistan
Drugs
Iran
military presence
political relations

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 14 Jan. 2022
Accepted 25 July 2022
Available online 15 Mar 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Iran and Afghanistan 2002-2013: A study of Political Relations

A B S T R A C T

Iran and Afghanistan are among the countries with regional weight and they control many of the political and security events in the region. Therefore, it is necessary to study the nature of the relationship between them and know some of its aspects. As the efforts of Iranian policy towards Afghanistan are focused on achieving several axes, including working to find a government that does not threaten its security, and the participation of the ethnicities with whom it has become culturally close to in the emerging governments, as well as the continued flow of water to Iranian territory, and Afghanistan taking a land route to cross towards Asian markets. As for Afghanistan, it seeks to build bridges of cooperation with Iran because the latter possesses means of influence in the course of regional, international and internal affairs, as well as the use of Iranian lands and ports to access global markets and get rid of Pakistan's monopoly on this advantage. Therefore, the relationship of the two countries witnessed a remarkable development commensurate with the interests of each of them, and the relationship has also witnessed tension in some cases as a result of international influences and differing interests.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.2.1.2023.13

إيران وأفغانستان 2002-2013م دراسة في العلاقات السياسية

م. د. محسن ثلج احمد صحن/ وزارة التربية/ المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين

الخلاصة:

تعد ايران وافغانستان من الدول ذات الثقل الاقليمي وتحكمهما في الكثير من مجريات الأحداث السياسية والامنية التي شهدتها المنطقة, لذا يتوجب دراسة طبيعة العلاقة بينهما ومعرفة بعض جوانبها, ولنتيجة للتطورات الدولية الجسام التي شهدتها افغانستان أصبحت السياسة الايرانية تجاهها اكثر نشاطا, وذلك يعود الى المشتركات الجغرافية والثقافية والامنية, اذ تتركز جهود السياسة الايرانية تجاه افغانستان في تحقيق

عدة محاور منها, العمل على ايجاد حكومة لا تهدد امنها, ومشاركة العرقيات القريبة من ايران ثقافيا في الحكومات الناشئة في افغانستان, فضلا عن استمرار تدفق المياه الى الاراضي الايرانية, واتخاذ افغانستان طريقا بريا للعبور نحو اسواق اسيا الوسطى والصين, اما بالنسبة لأفغانستان فهي تسعى الى مد جسور التعاون مع ايران لما تمتلكه الاخيرة من ادوات تأثير في مجريات الامور الاقليمية والدولية والداخلية, فضلا عن استخدام الاراضي والموانئ الايرانية للوصول الى الاسواق العالمية والتخلص من احتكار باكستان لتلك الميزة, لذا شهدت علاقة البلدين تطورا ملحوظا بما يتناسب مع مصالح كل منهما, وشهدت العلاقة ايضا توترا في بعض حالاتها نتيجة للتأثيرات الدولية واختلاف المصالح.

(ايران, افغانستان, العلاقات السياسية, المخدرات, المياه, التواجد العسكري الامريكي)

المقدمة:

بحكم الجوار الجغرافي والتداخل الاثني والديني والتطلعات السياسية, بقيت ايران وافغانستان بحالة تفاعل سياسي مستمر سواء كان ايجابيا ام سلبيا, سعت ايران دوما الى التدخل في الشأن الافغاني من اجل ضمان مصالحها, والحيلولة دون قيام حكومة تنشأ تسبب لإيران قلقا على حدودها الشرقية, التدخل الايراني في افغانستان والى جانب الدول الاخرى كباكستان وروسيا ودول الخليج كان احد الاسباب التي ادت الى استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي في افغانستان, وقد كانت الاخيرة بحاجة الى دور ايراني ايجابي في شانها الداخلي لخلق بيئة امنية بعد الاضطرابات الكبيرة التي شهدتها منذ الاحتلال السوفيتي عام 1979م والى الوقت الحاضر, كما سعت افغانستان الى الاستفادة من امكانيات ايران الاقتصادية من اجل انعاش اقتصادها المتهالك والاستفادة من موانئها للوصول الى الاسواق العالمية, ومن اجل ايضاح طبيعة تلك العلاقة تناول البحث مقدمة تاريخية في العلاقات السياسية بين البلدين ما قبل عام 2001م, ثم تطور العلاقات السياسية في وانتعاشها, فضلا عن تناول بعض معرقات تلك العلاقة.

اولا: مقدمة في العلاقات السياسية بين البلدين ما قبل عام 2001

تنتمي ايران وافغانستان الى رقعة جغرافية ذات اهمية دولية واقليمية كبيرة وهي الشرق الاوسط واسيا الوسطى, فشكل البلدان حلقة وصل بين تجارة الشرق والغرب قديما وحديثا, فضلا امتلاكهم ومجاورتهم لمصادر الطاقة الحيوية كالنفط والغاز الطبيعي في الخليج العربي واسيا الوسطى. يشترك البلدان بحدود جغرافية اكثر (900)كم[1] ويتداخل الشعبان في الكثير من المشتركات الثقافية, يأتي الدين الاسلامي الحنيف في مقدمة المشتركات, ثم يليها انتماء معظم شعبيهما الى العرق الآري, وتعد اللغة الفارسية لغة رسمية في كلا البلدين, فضلا عن حاجة الطرفين لبعضهما ويأتي ذلك رغبة ايران في

الوصول الى اسواق اسيا الوسطى والصين عبر الاراضي الافغانية, وحاجة الاخيرة الى ايران في عملية التصدير والاستيراد عبر الموانئ الايرانية, وكذلك سد الحاجة المحلية من النفط ومشتقاته[2].

قبل عام 1979م كانت افغانستان يسودها الاستقرار الامني والسياسي, وتعم المركزية كل ارجاء البلاد, وفي العام الاخير وتحديدا عندما غزا الاتحاد السوفيتي افغانستان تفككت الدولة والمجتمع الافغاني واصبحوا فئتين الاولى مع النظام الشيوعي الافغاني المدعوم من السوفييت والثانية مع (المجاهدين) المدعومين غربيا ومن حلفاء الغرب الاقليميين, وبذلك والى الوقت الحاضر حلت الفوضى السياسية والامنية بدلا من المركزية في افغانستان والذي يرجع الى التدخل الدولي والاقليمي في افغانستان ومحاولة كل طرف احتواء افغانستان وبسواعد الافغان انفسهم[3].

ايران الدولة المجاورة لأفغانستان كانت حاضرة باستمرار في جميع اوقات الحالة الافغانية, وذلك لتأمين مصالحها, ومنع قيام حكومة افغانية تناصبها العداء وتكون خاصرة رخوة تعمل لصالح منافسين ايران الدوليين والاقليميين, لذا انخرطت ايران منذ بدء الاحتلال السوفيتي في دعم الاعمال المسلحة وانشات احزاب سياسية وعسكرية تتبع اوامرها لاسيما من قومية الهزاره والطاجيك القريبين منها عرقيا ومذهبيا, وهي على غرار الفصائل المسلحة المدعومة غربيا وخليجيا المتخذة من باكستان مقرا لها[4].

وعندما انسحب الاتحاد السوفيتي عام 1989م من افغانستان وانهياره نهاية عام 1991م والذي ادى الى انهيار الحكومة الافغانية بعده عام 1992م, نشطت ايران بشكل فاعل في الشأن الافغاني للحيلولة دون تمكين المسلحين المدعومين غربيا وخليجيا وباكستانيا من الانفراد وارادت ان يكون للأحزاب التابعين لها دور محوري في الحكومة الجديدة, تلك التوجهات ادت الى اندلاع حرب اهلية 1992-1994م, بين الفصائل المسلحة التي كانت تقاتل الاتحاد السوفيتي, والذي كان له الدور الاساس في ظهور حركة طالبان نهاية عام 1994م وتمددها السريع على حساب الفصائل المتحاربة فيما بينها وسيطرتها على العاصمة كابل نهاية عام 1996م[5].

نظرت ايران الى طالبان على انها حركة مسلحة من صنيعة منافسيها الدوليين والاقليميين(الغرب والسعودية وباكستان), وانها محاولة لخلق دولة عقائدية تكون عامل نشاط معادي على حدود ايران, فضلا عن ازاحة حلفاء ايران من الساحة الافغانية, لذا ناصبت ايران حركة طالبان العداء من ظهورها وذلك لاعتقادها صنيعة امريكية باكستانية, تختلف ايدولوجيا معها تسعى الى تصفية الموالين لايران, لذا الفت الاخيرة بين الاحزاب المسلحة المتصارعة من اجل الصمود امام تقدم طالبان السريع, وبعد سقوط كابل التفت الاحزاب الافغانية المسلحة حول القائد الطاجيكي (احمد شاه مسعود)[6] وشكلوا (الجبهة المتحدة) والتي عرفت باسم (تحالف الشمال)[7], وقد حظي بدعم ايران اللامحدود, واستطاعت ايران عبر هذا التحالف ارباك حركة طالبان والحيلولة دون تمكينها من بسط سيطرتها على الاراضي الافغانية[8].

ادى دعم ايران لتحالف الشمال دورا كبيرا في توتر علاقة ايران مع حركة طالبان وكادت ان تندلع حرب مباشرة بين الطرفين في صيف عام 1998م, وذلك عندما اعدمت طالبان احد عشر موظفا ايرانيا في القنصلية الايرانية في مدينة مزار شريف, فقامت ايران بتحشيد مائتي الف مقاتل على حدود افغانستان وقامت طالبان بتحشيد خمسين الف مقاتل, وفي النهاية عدلت ايران عن فكرة غزو افغانستان خوفا من الوقوع في المستنقع الافغاني لصالح منافسيها, وفضلت زيادة دعم وتنظيم تحالف الشمال[9].

في نهاية عام 1998م توتر علاقة طالبان مع الولايات المتحدة الامريكية على خلفية ايواء الحركة لتظيم(القاعدة) بزعامة (اسامة بن لادن), فقد اتهمت الولايات المتحدة التنظيم بتفجير سفارتيها في كينيا وتنزانيا في اب 1998م[10], وطالبت حركة طالبان بإخراجهم من الاراضي الافغانية, وقامت في الوقت ذاته بقصف مواقعهم داخل الاراضي الافغانية بعدة صواريخ بعيدة المدى, وفي اعقاب احداث الحادي عشر من ايلول 2001م التي ضربت الولايات المتحدة, وجهت الاخيرة اصابع الاتهام نحو تنظيم (القاعدة), وقررت الادارة الامريكية غزو افغانستان واسقاط حكومة طالبان وتدمير مواقع تنظيم القاعدة. بالفعل بدأت الادارة الامريكية عملياتها العسكرية في تشرين الاول 2001, وقدر تعلق الامر بالعلاقة الايرانية الافغانية فقد ادت الحكومة الايرانية دورا بارزا في تسهيل علية الغزو ولعب تحالف الشمال حليف ايران دورا ميدانيا بارزا في العلميات البرية لاحتلال مواقع طالبان, وعجل دور تحالف الشمال في حسم المعركة سريعا وذلك لما يمتلكونه من معلومات عن مواقع طالبان وخبرتهم المتراكمة[11].

في كانون الاول 2001م عقد مؤتمر في مدينة بون الالمانية لأجل ايجاد خارطة لحكومة افغانية شاملة وبمشاركة الولايات المتحدة والمانيا وايطاليا وايران[12], كانت الادارة الامريكية عازمة على اعطاء رئاسة الجمهورية الى شخصية بشتونية لضمان ولاء البشتون ذو الغالبية في المجتمع الافغاني, بينما اراد تحالف الشمال راس السلطة تثمينا لدوره التاريخي في مقارعة طالبان واسقاط حكومته[13], وكاد موقف تحالف الشمال ان يؤدي الى فشل المؤتمر, لولا تدخل المندوب الايراني (محمد جواد ظريف), الذي استطاع اقناع وفد تحالف الشمال بقبول مرشح الولايات المتحدة حامد كرزاي[14] لرئاسة الجمهورية مقابل حصول تحالف الشمال على ستة عشر وزارة من اصل تسع وعشرون, منها وزارتي الدفاع والداخلية ومنصب نائب رئيس الجمهورية, فيما حصل البشتون ذو الاغلبية العرقية في افغانستان على احد عشر وزارة, وحصلت الاقليات العرقية الاخرى على وزارتين, ويرجع الدور الاكبر لحصول تحالف الشمال على العدد الاكبر من المناصب الى وقوف ايران بكل ثقلها الى جانبهم ودورها الكبير في هزيمة طالبان[15].

ثانيا: تطور العلاقات السياسية الايرانية الافغانية 2002-2013.

قدم سقوط طالبان عام 2001م لإيران وضعا استراتيجيا معقدا, فمن ناحية سعت ايران الى تطوير علاقتها مع الحكومة الافغانية الجديدة التي حظيت ايران بنفوذ واسع فيها, والعمل على زيادة

نشاطها الاقتصادي والثقافي وجعل افغانستان نقطة عبور برية باتجاه اسواق اسيا الوسطى والصين وتامين حدودها الشرقية من عمليات تهريب المخدرات وغيرها من الانشطة المعادية, ومن ناحية جلب سقوط طالبان الولايات المتحدة الانتشار الواسع لقواتها على حدود ايران الشرقية وما يشكله ذلك من مخاطر امنية يمكن ان يسببه ذلك التواجد لا سيما ان جرت حرب بين الولايات المتحدة وايران[16], وفي الجانب الاخر كانت افغانستان بحاجة الى ايران لا سيما تزويدها بالمشتقات النفطية, والوصول الى الاسواق العالمية عبر الموانئ الايرانية وتقليل اعتمادها على باكستان في هذا المجال سيما وان باكستان متهمة دائما وراء دعم طالبان, فضلا عن ذلك الحصول على القروض والمساعدات الايرانية في المجال المالي والجهود الدولية التي اعقبت الحرب لإعادة اعمار افغانستان[17].

كانت ايران من اوائل الدول التي اعترفت بحكومة حامد كرزاي الانتقالية التي باشرت اعمالها مطلع عام 2002م, ولأثبات حسن النوايا الايرانية تجاه الحكومة الجديدة والتغيير, ففي شباط عام 2002م اشتركت ايران بفاعلية في مؤتمر طوكيو الذي عقد لدعم جهود اعادة الاعمار والاستقرار في افغانستان, منحت الحكومة الايرانية افغانستان مبلغ (560) مليون دولار على شكل دفعات تسدد في مدة اقصاها خمس سنوات, وتتركز مبالغ المنحة الايرانية في اعمار البنى التحتية لا سيما الطرق والجسور الرابطة بين ايران وافغانستان وذلك لتسهيل عملية التبادل الاقتصادي مستقبلا[18].

ان سياسة الرئيس الايراني الخارجية محمد خاتمي (1997-2005) المبنية على اساس سياسة حوار الحضارات, وزيادة ترصين علاقات ايران الاقليمية والدولية لا سيما مع الغرب سرعان ما تبددت, بعد ان ادرج الرئيس الامريكي جورج بوش (2000-2008) في شباط 2002م ايران ضمن دول محور الشر(ايران والعراق وكوريا الشمالية) المعادية لسياسة الولايات المتحدة[19], وقد ادى هذا الاجراء توتر العلاقات الايرانية الامريكية, واتهمت الادارة الامريكية ايران بالتدخل في الشأن الافغاني ودعم اعمال التمرد في افغانستان[20].

من اجل درئ ذلك الخلاف على افغانستان, اتبع الرئيس الافغاني حامد كرزاي سياسة الناي بالنفس قدر المستطاع, وبمناسبة ادراج ايران ضمن دول محور الشر اكد كرزاي " بانه يقيم علاقة جيدة مع الطرفين" وحث الجانبان على عدم جعل افغانستان ساحة للتنافس[21] عليه قام حامد كرزاي في الخامس والعشرين من شباط 2002 بزيارة ايران وبصحبة ثمان وزراء, ومثلت تلك الزيارة فرصة لمحمد خاتمي لإظهار تأييد للحكومة الجديدة في كابل ودحض الاتهامات الامريكية بتدخل ايران بالشأن الداخلي الافغاني, وصرح خاتمي قائلا: " لنا علاقات ثقافية ودينية وتاريخية وثيقة مع الشعب الافغاني, ووجود افغانستان حديثة ومتطورة وآمنة امر مفيد لنا" وتعهدت ايران باستمرار تدفق الاموال التي منحتها في مؤتمر طوكيو لإعادة اعمار افغانستان[22].

في المقابل اشاد حامد كرزاي بالدعم الايراني في اسقاط طالبان وقال: " لإيران دور مهم فلديها الكثير من الموارد مع توفر حسن النية لمساعدتنا على اعادة اعمار افغانستان, ونريد من دول العالم كافة ان تساعدنا كما ساعدتنا ايران" وسعى كرزاي خلال تلك الزيارة الى طمأنة ايران حيال علاقته مع الغرب بانها لن تلحق ضررا بالمصالح الايرانية قائلا: " لقد ساعدتنا الولايات المتحدة على التخلص من طالبان ولكن افغانستان لن تقبل ان يتعرض جيرانها للضرر من خلالها, وينبغي لإخواننا الايرانيين ان يثقوا في ذلك تماما"[23].

وخلال تلك الزيارة وقع الجانبان مذكرة تفاهم نصت على تعاونهما في مجال محاربة الارهاب ومكافحة زراعة المخدرات وتهريبها, اضافة الى التعاون في المجال السياسي والاقتصادي والثقافي[24], واحد من اهم الاسباب التي حملت حامد كرزاي لزيارة ايران, طلبه وقف الاخيرة دعم قلب الدين حكمتيار(1992-2001)[25] الذي عارض الاحتلال الامريكي وحكومة كرزاي, واعلن دعمه لطالبان واعمالها المسلحة في الداخل الافغاني, وقد لبت ايران طلب كرزاي وقامت بعد شهرين من زيارته لطهران بأغلاق جميع مكاتبه واخراجه من الاراضي ايران التي لجأ اليها منذ عام 1996م[26].

في الثالث عشر من آب 2002م لبى الرئيس الايراني محمد خاتمي دعوة نظيره الافغاني لزيارة افغانستان, وقد اصطحب خاتمي وفد سياسي واقتصادي رفيع المستوى, تلك الزيارة كانت لها بصمة خاصة لكلا الطرفين, فالنسبة لأفغانستان كانت اول زيارة لرئيس اجنبي منذ التغيير السياسي بعد طالبان, مع التأكيد على استمرار الدعم الايراني في كافة المجالات, اما بالنسبة لإيران فجاءت زيارة رئيسها لتأكيد استمرارية دعمها لحكومة كرزاي ودحض الروايات الامريكية التي تحمل ايران جزء كبير من عدم الاستقرار الحاصل في افغانستان[27].

وخلال جولتين متتاليتين ناقش الجانبان سبل تعزيز العلاقات الثنائية, ومساهمة ايران في اعادة اعمار افغانستان والتعاون في مجال مكافحة المخدرات الارهاب, وفي نهاية الزيارة تبادل الجانبان التصريحات الودية المؤكدة على ترصين العلاقة, فقال خاتمي بهذا الصدد "ان الشعب الايراني وقف وسيبقى واقفا الى جانب الشعب الافغاني, وان العلاقة بين كابل وطهران تمر بمستوى جيد ومتميز خاصة بعد تشكيل البرلمان الافغاني ... وتشكيل الحكومة المؤقتة"[28], واضاف قائلا: "أن الامة الافغانية كحكم يقوم على ارادته واستقرار وامن افغانستان هو نفس امننا واستقرارنا"[29], ومن جانبه اشاد كرزاي بالمساعدات التي قدمتها طهران لإرساء استقرار حكومته واستضافتها للاجئين الافغان على مدى عقدين, وفي الاطار ذاته قال عبد الله عبدالله وزير خارجية افغانستان (2001-2006) "ان هذه الزيارة ستعطي زخما جديدا للعلاقات بين البلدين وستؤثر بشكل ايجابي على مسيرة العلاقات الثنائية"[30].

ظلت عملية تحسن العلاقات تأخذ منحا متصاعد وثابت في عهد الرئيس الايراني محمد خاتمي, وكان اهم معايير ذلك التطور انشاء البنى التحتية في افغانستان وزيادة التبادل التجاري, ففي مطلع عام 2005م قام الرئيس الافغاني حامد كرزاي بزيارة ايران, وقد جاءت تلك الزيارة لافتتاح طريق العبور الذهبي بطول 172كم الذي انشاته ايران لربط حدودها بدولة طاجيكستان عبر الاراضي الافغانية وهذا ما يسهل عملية التبادل التجاري بين ايران وافغانستان واسيا الوسطى والصين, وقد كلف بناء الطريق 42 مليون دولار[31], كما حصلت افغانستان في تلك الزيارة على موافقة الحكومة الايرانية على بناء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية في كابل بقدرة انتاجية (52) ميكا واط[32].

في ذات العام اكملت ايران الطريق البري الرابط بين الحدود الافغانية وميناء تشابهار الايراني لتسهيل مهمة تصدير واستيراد البضائع وربط افغانستان بالتجارة العالمية, بعدما ظلت ولعقود كثيرة تصدر عبر ميناء كراتشي الباكستاني, وحصلت افغانستان من ايران على امتياز اعفاء البضائع الافغانية المصدرة والمستوردة والمخزنة عبر الميناء المذكور بنسبة (90%), وجاء ذلك ايضا ضمن خطة ايران لربط اسواق الصين واسيا الوسطى بالموانئ الايرانية ومنافسة باكستان في هذا المجال[33].

في اب 2005م فاز احمدي نجاد(2005–2013م)[34] برئاسة الحكومة الايرانية, ومع وصوله الى سدة الحكم تبنى الاخير خطاب اسلامي معادي للولايات المتحدة واسرائيل, ومشاريعهما في المنطقة, وادى ذلك الى زيادة التوتر بين الغرب وايران لا سيما حول البرنامج النووي الايراني الى فرض مزيدا من العقوبات الاقتصادية على ايران [35], عليه زادت حاجة ايران الى افغانستان اكثر من ذي قبل, واصبحت الاخيرة متنفس لاقتصاد ايران الذي يعاني من شبه عزلة دولية سواء في تصدير البضائع اليها او عبر اراضيها لأسواق اسيا الوسطى, كما انها سعت في الوقت للحصول على ضمانات من الحكومة الافغانية بعدم استخدام اراضيها في اي عمل عسكري غربي ضدها[36].

في مطلع عام 2006م شاركت ايران الى جانب عدة دول مانحة في مؤتمر لندن الذي عقد في كانون الثاني لإعادة اعمار افغانستان, تعهدت ايران خلال المؤتمر بتقديم مبلغ مائة مليون دولار اضافة المبلغ الذي قدم عام 2002م, وذكرت الحكومة الايرانية المبالغ سوف تذهب لبناء البنى التحتية وقطاع الاتصالات[37], انعكس ذلك الموقف على تطور العلاقات ودخل البلدان في مناقشات مطولة من اجل عقد معاهدة تحمل تعاون اقتصادي واستخباري فضلا عن منع استخدام اراضيهما ضد الطرف الاخر من قبل دولة ثالثة, ولما اراد كرزاي التوجه الى ايران في كانون الثاني 2006م لتوقيع النهائي, تلقى الاخير اتصلا هاتفيا من وزيرة الخارجية الامريكية كونداليزا رايس(2005–2009م) بعدم السفر الى ايران والتوقيع لأنه سوف يتداعى على العلاقات الامريكية الافغانية[38].

الحكومة الايرانية تفهمت الموقف الذي وضع فيه الرئيس حامد كرزاي ومدى تأثير الولايات المتحدة في المجريات السياسية والاقتصادية والامنية الافغانية, لذا دأبت ايران الى تذكير الحكومة الافغانية بعمق العلاقات التاريخية بين البلدين من حيث الاشتراك بالتراث الفارسي الاسلامي وان توتر علاقاتها مع الغرب لن يؤثر على تلك العلاقة, ففي قمة منظمة الدول الناطقة بالفارسية(ايران افغانستان طاجيكستان) التي عقد في طهران في السابع والعشرين من تموز 2006م اكد الرئيس احمدي نجاد الى عمق العلاقة بين البلدان الثلاثة وقال: " ان الشعوب الثلاثة متحدون بلغة وثقافة ودين مشترك ومن المستحيل تقسيمهم حسب الحدود وان الاحتفال بعيد النيروز راس السنة الفارسية رمزا للتضامن الفارسي"[39], وفي الرابع عشر من اب 2007م اكد الرئيس الايراني احمد نجاد استمرار النهج الداعم لأفغانستان وتأكيد الاخوة والصداقة الدائمة بين الشعبين[40].

بناء عليه شجعت ايران حلفائها السابقين في تحالف الشمال والمشتركين في حكومة كرزاي الى دعم حكومة كرزاي وعدم خلق المشاكل الحزبية والفئوية معه. وذكرت تقارير امريكية بان مكتب الرئيس حامد كرزاي تلقى وبعض النواب الافغان تلقوا اموالا عينية من الحكومة الايرانية وصلت الى مليوني دولار, وقد اعترف الرئيس الافغاني صراحة بتلقيه تلك الاموال وبرر استلامها, وذكر انها تصرف لتمشيه الامور الادارية لحكومته[41] في حين ذكر المصادر الغربية بان تلك الاموال ضخت في اطار سياسة ايران المناهضة للوجود الامريكي, وانها استعملت للتصويت ضد بقاء وجود القوات الامريكية وحلفائها[42].

في العاشر من اذار 2010م زار الرئيس الايراني احمدي نجاد افغانستان, وجاءت تلك الزيارة بعد يومين من زيارة وزير الدفاع الامريكي روبرت غيس(Robert Gates)(2006-2011م) الى افغانستان لدراسة زيادة عدد قواته الى مائة وخمس وخمسون الف جندي[43] وقد اكدتا الحكومتان ان هدف الزيارة تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين, وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الرئيسين, قال احمدي نجاد " ان سياستنا هي تقديم الدعم الكامل للشعب الافغاني والحكومة الافغانية واعادة اعمار افغانستان وسنواصل دعمنا في المستقبل", وفي الحديث ذاته دان نجادي بقاء القوات الامريكية في افغانستان بقوله" لا نرى في وجود قوات عسكرية اجنبية في افغانستان حلا من اجل جلب السلام الى افغانستان"[44].

في اطار النشاط الايراني لكسب ود الحكومة الافغانية وابعادها عن الفلك الامريكي قدر المستطاع, زار في كانون الاول 2010 وفد ايراني رفيع المستوى وعلى راسهم وزيري الدفاع والداخلية الايرانية, وخلال تلك الزيارة وقع البلدان مذكرة تفاهم حول توسيع التعاون الدفاعي بين البلدين وابدى وزير الدفاع الايراني احمد وحيدي(2009-2013م) استعداد بلاده لمساعدة افغانستان في انشاء قوة عسكرية

اكثر تطورا في مجالات اللوجستية والهندسية[45], وفي اذار 2011م زار وزير الدفاع الايراني افغانستان, وتم الاعلان عن خطط للقيام بعمليات مشتركة ضد عمليات التهريب, واعداد ترتيبات امنية لانسحاب القوات الاجنبية من افغانستان, فضلا عن التبادل الاستخباري وقبول ايران تدريب بعض افراد الشرطة الافغانية[46].

يمكننا القول بالرغم من توتر العلاقات الغربية الايرانية والذي كان من المسلم به ان ينعكس على العلاقات الايرانية الافغانية, الا ان الافغان والايرانيون بذلوا جهدا مكثفا من ابعاد اجواء التوتر بينهما, الا في نقاط عده سيلي ذكرها لاحقا, وكان شواهد هذا التفاعل السياسي الايجابي بين البلدين كما ذكر في الصفحات السابقة, فضلا عن تطور العلاقات الاقتصادية بين البلدين وهي احد معايير السياسية الثابتة بين البلدان.

ففي اطار العقوبات الغربية على ايران, مثلت السوق الافغانية فرصة جيدة لايران في اطار تصدير فائض الانتاج الى افغانستان لا سيما وان الاخيرة تلبي جل احتياج سوقها من دول الدول الجوار الجغرافي[47], فقد بلغ حجم التبادل التجاري عام بين البلدين في عام 2002م قرابة مائتي مليون دولار واخذ يتدرج صعودا حتى وصل عام 2008م مليار دولار ثم قفز عامي 2012-2013م الى ملياري دولار, عدا مبالغ تصدير النفط الايراني ومشتقاته, وقد كان الميزان التجاري يميل بقوة لصالح ايران وذلك بسبب غياب البنى التحتية الصناعية الافغانية, بل ووصف بعض النواب الافغان بانه اقتصاد احادي ولا تكاد تذكر بضائع افغانستان المصدرة الى ايران[48].

ثالثا: عوامل الخلاف في العلاقات الايرانية الافغانية 2002-2013:

بالرغم من الدور الاساس والمحوري الذي لعبته ايران في حكومة افغانستان ما بعد طالبان, ودورها الرئيس في رسم الخارطة السياسية, والذي كان من نتائجه حصول حلفائها على مناصب وزارية سيادية في حكومات كرزاي وتطور علاقة البلدين سياسيا واقتصاديا, لكنه لم تكن بصورة مطلقة, ففي بعض الاحيان حاولت افغانستان ايصال رسائل الى ايران بانها دولة مستقلة تحاول درء التدخلات الخارجية عن داخلها السياسي والامني, ومن تلك نقاط الخلاف مستقبل تواجد القوات الغربية على اراضيها, وحل مسالة اللاجئين الافغان في الاراضي الايرانية, فضلا عن الخلافات المائية ومكافحة تهريب المخدرات.

أ- سياسة ايران تجاه التواجد العسكري الغربي في افغانستان:

في كانون الاول عام 2001م وبعد سقوط طالبان, صدر قرار رقم (1386) من مجلس الامن الدولي الذي يقضي بإرسال قوة متعددة الجنسيات عرفت باسم ايساف (Isaf) لمدة ستة اشهر قابلة

للتجديد لحفظ السلام في افغانستان[49], وفي مطلع عام 2002م نشطت طالبان بمجموعات صغيرة ونفذت عدة هجمات على القوات الدولية في المناطق النائية مما ادى الى اثر على كفاءة قوة الايساف, الامر الذي ادى الى اختيار حلف شمال الاطلسي (NATO) في اب 2003م لحفظ السلام في افغانستان[50].

شهد عامي 2004–2005م تحركا واسعا لطالبان في الجنوب الشرقي والجنوب الغربي للبلاد فضلا عن العاصمة كابل, وقدرت خسائر القوات الامريكية قرابة مائة وثمانية وخمسون قتيلا حسب الاحصائيات الصادرة عن الإدارة الامريكية[51]. يعتبر عام 2006م اكثر الاعوام عنفا اذ شنت طالبان قرابة الفين وخمسمائة هجوم راح ضحيته اربعة الاف مدني افغاني وعشرات القتلى من قوات الناتو, الامر الذي تطلب زيادة قوات الناتو حتى وصلت عام 2007م الى اربعين الف جندي[52].

ايران التي كانت راضية ومتعاونة مع الولايات المتحدة في اسقاط طالبان, وتأملت بان يكون تعاونها مع الولايات المتحدة يفتح صفحة جديدة في العلاقات, لكن تلك الآمال سرعان تبخرت بعد ادراجها ضمن دول (محور الشر) واقدام الولايات المتحدة على احتلال العراق عام 2003م, هذا ما جعل ايران تنظر الى الوجود الغربي في افغانستان تهديدا مباشرا لأمنها القومي, سيما وان الولايات المتحدة بنت عدة قواعد على الجهة الشرقية لأفغانستان منها قاعدة (شيندند) بالقرب من مدينة هراة ومن خلالها تستطيع الولايات المتحدة القيام بالتنصت وجمع المعلومات, فضلا عن سماح الحكومة الافغانية عام 2005م للولايات المتحدة باستخدام ارضيها ضد اي خطر داخلي وخارجي[53]

منذ بداية عام 2002م اخذت التقارير الامريكية والغربية تتوارد عن لجوء بعض قيادات حركة طالبان وتنظيم(القاعدة) الى ايران لإدارة العمليات القتالية ضد القوات الغربية في افغانستان, فضلا عن قيام ايران بتدريب وتمويل العمليات العسكرية ضد القوات الغربية والحكومة الافغانية[54], ففي الوثائق المسربة التي نشرتها ويكليكس [55] بين عامي 2004–2007م عن المخابرات الامريكية بان ثمانية من كبار قادة طالبان يقطنون في ايران, وانهم يدخلون الاراضي الافغانية لأجل تجنيد عناصر جديدة والاشراف على العمليات العسكرية ضد قوات الناتو[56],

في عام 2007م ذكرت الحكومة البريطانية بان قواتها اعترضت قافلة متجه الى مناطق سيطرة طالبان عبر مهربين تحمل مائة وعشرون صاروخ وهي ايرانية الصنع, وبهذا الصدد صرح ريتشارد باتشر(Richard Batcher) مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون جنوب ووسط اسيا في الربع والعشرين من نيسان 2007م قائلا: " اننا لا نعرف على وجه الدقة من الذي يفعل هذا وما سبب ذلك, لكننا نعلم ان هذه الاسلحة من اصل ايراني ظهرت في ايدي طالبان[57], وفي عام 2010م

فرضت وزارة الخزانة الامريكية عقوبات على الجنرال الايراني حسين موسوي وحسن مرتضوي القائدان في الحرس الثوري الايراني بتهمة دعم حركة طالبان بالأسلحة وقذائف الهاون والصواريخ[58].

من المسلم به ان مساعدة ايران لطالبان لا تستهدف تحقيق نصر نهائي على قوات الاحتلال والقوات الحكومية الافغانية, لكنه يسمح لإيران تحقيق التوازن مع جميع الاطراف المتصارعة في الساحة الافغانية, وكذلك ايصال الرسائل الغير مباشرة الى الغرب والحكومة الافغانية بان ايران لاعب رئيس في حل القضية الافغانية لا يمكن الاستغناء عنه, وان باستطاعتها تحريك الساحة الداخلية الافغانية في حال اقدمت الولايات المتحدة على مهاجمة ايران عسكريا[59].

بالرغم من انكار الحكومة الايرانية اي علاقة لها بالأعمال المسلحة التي شهدتها افغانستان, الا انها القت بظلالها على العلاقات بينها وبين افغانستان, ففي عام 2002م ومع بداية عمليات طالبان قام الرئيس حامد كرزاي بتغييرات سياسية فهمت بانها موجه لتقليص النفوذ الايراني في افغانستان, منها قيامه ازاحة يونس قانوني القيادي في تحالف الشمال الموال لإيران من منصب وزارة الداخلية, وتعيين تاج محمد وردك البشتوني بدلا عنه[60].

وفي ذات العام اعلاه ساءت علاقة الرئيس حامد كرزاي مع وزير دفاعه والقيادي في تحالف الشمال الجنرال محمد فهيم, وقد دفع ذلك الى استغناء حامد كرزاي عن حرسه الخاص من وزارة الدفاع والاعتماد على قوة خاصة امريكية, كما استطاع تحويل اربع وزارات من حصة العرقية الطاجيكية الى عرقية البشتون التي ينتمي اليها كرزاي وهي (وزارة الداخلية والحج والمساجد والاتصالات والتنمية الحضرية), واستحدث منصب جديد هو رئيس المحكمة العليا[61], وفي عام 2004م قام كرزاي بدمج اعداد كبيرة من قوات تحالف الشمال بالقوات النظامية الافغانية, وقام بإزاحة الجنرال (اسماعيل خان) الطاجيكي والي مدينة هراة والذي يعرف بـ (امير الغرب الافغاني) وتربطه علاقة قوية مع ايران ويتلقى منها مساعدات منتظمة لتطوير اوضاع الغرب الافغاني[62].

عدت ايران خطوات الرئيس الافغاني بانها موجه اليها بالتحديد وبدفع من الولايات المتحدة, ففي خلال انتخابات تشرين الاول 2004م في افغانستان, شنت اذاعة مشهد الايرانية التي تغطي غرب وشمال افغانستان حملة اعلامية ضد حامد كرزاي, ووصفته بعميل الولايات المتحدة, وانه يمارس تهميش ممنهج ضد خصومة في افغانستان ولا سيما الطاجيك, وادى ذلك السلوك الايراني الى تدني مستوى العلاقة بين البلدين[63].

في ايار عام 2005م ابلغت ايران حكومة كرزاي برفضتها عقد افغانستان اتفاقية استراتيجية مع الولايات المتحدة, وانها تمثل خطر على امن ايران القومي, كما ابلغت ايران الرئيس الافغاني عن

رفضها لبناء قواعد عسكرية امريكية دائمة في افغانستان سيما قرب حدودها, وان تواجد القوات الامريكية والغربية على المدن الحدودية لإيران سيؤدي الى حالة عدم الاستقرار على حدود ايران الشرقية[64].

حاولت ايران عقد معاهدة مع افغانستان مشابه لتلك التي عقدتها مع الولايات المتحدة, الا ان ضغط الاخيرة على افغانستان اجبرها على عدم التوقيع[65], فمنذ منتصف عام 2007م بدأت ايران تطالب الحكومة الافغانية بإخراج القوات الاجنبية من ارضيها عبر جدول زمني يحقق استمرار الامن, كما نشطت ايران عبر حلفائها السياسيين في الداخل الافغاني للضغط على الحكومة من اجل عدم تمرير الاتفاقية وعدم تصويت البرلمان الافغاني عليها وبالفعل تحقق ذلك عندما رفض البرلمان التصويت[66].

من اجل زيادة الضغط على الحكومة الافغانية والولايات المتحدة باشرت ايران منذ نهاية عام 2007م بطرد ممنهج للاجئين الافغان[67], وفي اذار 2008م اعلن (تقي قمي) مدير مكتب الاجانب والمهاجرين في وزارة الداخلية الايرانية عن عزم بلاده ترحيل مليون لاجئ افغاني يعيشون بشكل غير قانوني, سبب ذلك الاعلان ارباك كبير للحكومة الافغانية التي قالت ان تلك الخطوة ستسبب ازمة انسانية وعقوبة جماعية, وذكرت الحكومة الافغانية " ان طهران تستخدم ورقة اللاجئين للضغط على كابل لمقاومة محاولات الناتو اضفاء الطابع الشرعي على وجودها الشرعي في افغانستان, والتحالف مع طهران بشان ملفها النووي"[68].

لوقف عمليات الترحيل الجماعي ارسل حامد كرزاي وفد حكوميا في كانون الاول 2008م برئاسة كريم خليلي نائب الرئيس الافغاني وزعيم (حزب الوحدة) المقرب من طهران ودارت نقاشات بين الجانبين, ركز الجانب الايراني في تلك المحادثات على وجود القوات الاجنبية ومدة بقائها, كما وافق الجانب الايراني في نفس الوقت على تعليق عمليات الترحيل للاجئين الافغان[69].

عدم حصول ايران على رد نهائي من الحكومة الافغانية بشان القوات الغربية على اراضيها, استأنفت ايران عمليات الترحيل في اوائل عام 2009م, كما قامت ايران في عام 2010م بايقاف تصدير النفط الايراني, وقد زعمت ايران ان سبب الايقاف يعود الى استخدام قوات الناتو للمشتقات النفطية الايرانية, وقد سبب ذلك في ارتفاع اسعار الوقود في افغانستان بنسبة (35%) مما سبب ضرر مباشر على المواطن الافغاني, وفي اطار الضغط الايراني على افغانستان رحلت ايران عام 2011م تسعون الف لاجئ افغاني, وطلب صراحة علاءالدين بروجردي مسؤول دائرة الامن القومي في وزارة الخارجية الايرانية من زلمالي زابولي رئيس مجلس الشيوخ الافغاني اخراج القوات الاجنبية من افغانستان مقابل ايقاف عمليات ترحيل النازحين[70].

سوء المعاملة والظروف الانسانية الصعبة التي عاشها النازحون الافغان تسببت في توتر العلاقة بين البلدين, اذ صرح حامد كرزاي عام 2009م قائلا: "ان التدخل الايراني اصبح قاتلا بشكل متزايد"[71], واعلن الجيش الافغاني انه القى القبض على مجموعة من عناصر الجيش الايراني وسط النازحين يحملون خرائط لمطار هراة ومواقع للجيش الافغاني, كما شهدت مدن كابل وجلال اباد وهراة في ايار 2010م تظاهرات امام السفارة الايرانية وقنصلياتها تنديدا بعمليات الترحيل وسوء المعاملة[72], وطالب سفير ايران لدى افغانستان حسين مالكي السلطات الافغانية باعتقال المتظاهرين, وحذر من ان ايران ستعيد النظر مع كابل اذا لم يتم اعتقال المتظاهرين المناهضين لايران[73].

اتهام ايران في مساعدة العمليات المسلحة ضد قوات الناتو والقوات الافغانية, خرج من دائرة مسؤولي الناتو الى المسؤولين الافغان, اذ صرح جلاب مانجال محافظ ولاية هلمند الجنوبية في افغانستان في شباط 2011م قائلا: " ان بعض المتمردين اعترفوا بان الحكومة الايرانية وفرت لهم التدريب والدعم المالي لاستهداف قوات التحالف في افغانستان", وذكرت جريدة ويسا(Wesa) اليومية الافغانية ان ايران دربت مسلحين في الداخل الايراني في مقاطعة بلوتشستان, وذكر الجنرال عبد المنان فرحي رئيس قسم مكافحة الارهاب في وزارة الداخلية الافغانية " ان ايران تدرب العناصر المتمردة والاستخبارية في زاهدان عاصمة اقليم سيستان الايراني"[74].

ان الجهود الايرانية في الضغط على الحكومة الافغانية لإخراج القوات الغربية من ارضيها لم تؤت نتائجها, فسرعان ما دارت مفاوضات بين الولايات المتحدة وافغانستان منذ عام 2011م من اجل عقد اتفاقية نهائية ترسم علاقة البلدين, وبالفعل تم في ايار 2012م عقد اتفاقية الشراكة الاستراتيجية بين افغانستان والولايات المتحدة في العاصمة , التي تضمنت انسحاب قوات الناتو من افغانستان في نهاية عام 2014م مع منح القوات الامريكية مدة بقاء ما بعد عام 2014م واستمرار الحصول على المساعدات المالية والدعم اللوجستي والتدريب من الولايات المتحدة, وفي تشرين الاول 2013م صادق عليها البرلمان (لويا جرغا) الافغاني وبذلك اصبحت نافذة المفعول لمدة عشر سنوات[75].

حاولت ايران عرقلة عقد الاتفاقية المذكورة لأنها تجيز بقاء القوات الامريكية, ففي المؤتمر الاقليمي الخاص بأفغانستان الذي عقد في استنبول في تشرين الاول 2011م صرح وزير الخارجية الايراني علي اكبر صالحي(2010-2013) برفض بلاده لمحاولات عقد اتفاقية بين الولايات المتحدة وافغانستان, ودعا بدلا من ذلك الى زيادة الامن الجماعي بالدول المجاورة لأفغانستان[76], وفي تشرين الاول 2012 قامت ايران بترحيل مأتي الف لاجئ افغاني التي عدتها افغانستان عقوبة ايرانية لعقد المعاهدة, كما ذكرت مصادر غربية ان ايران قدمت مبالغ مالية كبيرة لعدد من النواب الافغان من اجل عدم التصديق على المعاهدة, لكنها فشلت في ذلك[77].

ب: مسألتي المياه وتجارة المخدرات واثرها في العلاقة بين البلدين.

تعد الحصص المائية وظاهرة تجارة المخدرات من العوائق الرئيسة في بوجه العلاقات الايرانية الافغانية, اذ يعاني البلدان من من ازمة مائية بسبب قلة الانهار الجارية[78], هناك خمسة انهر افغانية تصب في الاراضي الايرانية ويعتمد عليها سكان شرق ايران بصورة اساسية, ومن ابرز تلك الانهر نهر الهلمند الذي ينبع من جبال الهندكوش في افغانستان ويصب في مدينة سيستان الايرانية, ونهر حرير الذي ينبع من هراة ويدخل الاراضي الايرانية في حدود ولاية خراسان ثم يواصل سيرة باتجاه دولة تركمانستان, كذلك نهر فرح وخاش وهاردت[79], وتعد ازمة المياه متجذرة بين البلدين يعود تاريخها الى نهاية القرن العشرين[80].

تعتبر ورقة المياه هي الاقوى لأفغانستان في سياستها تجاه ايران فكلما ساءت العلاقة بين البلدين قللت افغانستان حصة ايران من تلك الانهر, ويرى بعض المحللين ان انفتاح ايران الى افغانستان وتقديمها مبالغ كبيرة لجهود اعادة الاعمار جزء كبير منه لاستمرار تدفق المياه الافغانية الى اراضيها[81], ومن اجل حصول ايران الى ضمانات دخلت في عام 2003م في شراكة مع الامم المتحدة لحماية حصتها من المياه, وانشات لجنة تعاون ايرانية افغانية بهذا الشأن[82].

مها يكن عزمت الحكومة الافغانية بعد عام 2001م انشاء واحد وعشرون سدا لدعم الانتاج الزراعي وتوليد الطاقة الكهربائية, لعل ابرزها سد (كمال خان) على نهر الهلمند اكبر الانهار الافغانية, وسد (سلمى) على نهر حرير وسد (بخش) على نهر فرح[83], اعترضت الحكومة الايرانية لدى الحكومة الافغانية على بناء السدود على الانهر المشتركة سيما سد كمال خان وسلمى وقالت انه سيضر بحصة ايران المائية, فقد اتبعت ايران عدة طرق لعرقلة بناء السدود منها الامتناع عن بناء السد مقابل التسهيلات المرورية التي حصلت في ميناء تشابهار, كذلك ضغطت بموضوعة طرد اللاجئين الافغان اذا استمرت السياسة في ذلك الاتجاه[84], وقد عرض التلفزيون الافغاني عام 2010م اسير من طالبان اعترف بانه تلقى من ايران مبلغ مائة وخمسون الف دولار ومتفجرات من اجل تفجير, وذكرت تقارير ان الحكومة الايرانية طلبت من الحكومة الهندية ايقاف تمويلها لبناء سد سلمى, وفي تشرين الاول عام 2010م دارت مناقشات مطولة في البرلمان الافغاني حول الخلافات المائية بين البلدين, اتهم اعضاء من البرلمان الافغاني ايران بسرقة مياه افغانستان, اكد البرلمان على ضرورة بناء السدود والتي انجزت اغلبها عام 2012م, مما دفع الحكومة الايرانية البدء بعملية الترحيل القسري للاجئين الافغان خلال عالمي 2012-2013م[85].

من جانب اخر تعد ظاهرة انتاج وتهريب المخدرات في افغانستان من المشاكل الدولية, اذ تقع ايران على طريق تهريب تلك المادة التي تزرع في افغانستان بكثافة, اذ ادى ذلك الى انتشار ظاهرة

تعاطي المخدرات داخل المجتمع الايراني سيما فئة الشباب[86], وقد قدرت الحكومة الايرانية نسبة المتعاطين من الايرانيين قرابة مليوني شخص, وعملت الحكومة الايرانية على منع وصل تلك المادة الى ارضيها عبر الاحزمة الامنية على الشريط الحدودي بين البلدين وقد قدرت تكاليف مكافحة تهريب المخدرات قرابة نصف مليار دولار, والفي قتيل وجريح من الجيش الايراني نتيجة الاشتباكات مع المهربين[87].

واحد من اهداف الحكومة الايرانية ما بعد سقوط طالبان العمل مع الحكومة الافغانية للحد من زراعة وتهريب المخدرات, الا ان جهودهما ذهبت ادراج الرياح فقد زادت فحين قدر انتاج الافيون عام 2001م بمائة وخمس وثمانون طن, زاد عام 2008م الى ستة الاف وتسعمائة طن, واربعون بالمائة من ذلك الانتاج يذهب الى ايران سواء للتعاطي او التهريب[88].

عليه طالما صرحت الحكومة الايرانية بانها تواجه حرب عالمية ضد تجارة المخدرات, والقت باللوم والتقصير على عاتق الحكومة الافغانية, فضلا عن ذلك عدت ايران انتشار زراعة المخدرات وتهريبها بانها مؤامرة غربية ضد الشعب الايراني, وفي اب 2009م صرح حسين مالكي سفير ايران لدى كابل, قائلا: " ان الولايات المتحدة وبريطانيا تعرضتا للعار من خلال فشلهم في تحقيق اي نتائج مرضية من العمليات الاستراتيجية, وفشلوا في مكافحة المخدرات والافيون وتهريبه"[89].

يلاحظ مما سبق, ان افغانستان كانت مصدر قلق بالنسبة لإيران فهي سعت الى خلق حالة من الاستقرار لتامين حدودها وابقاء حلفائها داخل لعملية السياسية واتخاذ افغانستان طريق عبور نحو اسواق اسيا الوسطى والصين, وفي الوقت ذاته كانت تضغط باتجاه منع استمرار بقاء القوات الاجنبية على الاراضي الافغانية خوفا من ان تكون مصدر تهديد لأمنها, فضلا عن ضمان استمرار تدفق مياه الانهر الافغانية الى داخل حدودها, ومحاولتها للتخلص من اعباء النازحين وتجارة المخدرات, اما افغانستان فكانت تدرك مدى التأثير الايراني على الامور الداخلية بما تملكه من الادوات السياسية والاقتصادية والثقافية, فأرادت في اغلب توجهاتها السياسية استرضاء الحكومة الايرانية لاستمرار تدفق المعونات الاقتصادية وتصدير بضائعها عبر الاراضي الايرانية.

الخاتمة: تناول البحث ايران وافغانستان 2002-2013م دراسة في العلاقات السياسية وتوصل الى النتائج التالية:

- إن العلاقة بين البلدين قديمة ومتجذرة بحكم الجوار الجغرافي والتداخل الثقافي والامني
- كانت العلاقة بين البلدين قبل سقوط طالبان متوترة في معظم أوقاتها نتيجة لاختلاق التوجهات السياسية والثقافية والعقائدية.
- كان لإيران دور رئيس في رسم الاحداث والخارطة السياسية في الداخل الافغاني بعد سقوط طالبان.
- شهدت العلاقة بين الجانبين ما بعد سقوط طالبان تطورا سريعا بما يؤمن مصالح كل منهما
- نتيجة لاستقرار الحالة السياسية والامنية والتفوق الاقتصادي والسياسي والديمغرافي لإيران جعلها المتحكم الاول في تحديد مسار العلاقات.
- سعت ايران الى فرض ارادتها السياسية والاقتصادية على الحومة الناشئة في كابل وجعلها تدور في فلك السياسة الايرانية.
- اتبعت ايران سياسة مزدوجة تجاه افغانستان بما يؤمن مصالحها, من خلال تقديم دعم اقتصادي لإيجاد حال من الاستقرار, وكذلك دعم الاعمال المسلحة التي من شانها تربك القوات الاجنبية وتوصل رسائل الى الحكومة الافغانية عن مدى تأثيرها على مجريات الامور الافغانية, وان لا غنى عن ايران في اية تسوية.
- افغانستان التي كانت تمر في فترة حرجة ما بعد سقوط طالبان اتبعت سياسة التودد للحكومة الايرانية من اجل الحصول على اكبر قدر من المعونات الاقتصادية واستباب الامن الداخلي.
- حال وجود القوات الغربية على الاراضي الافغانية من دون وصول حالة التكامل في العلاقة, فضلا محاولات تحجيم الدور الايراني.
- رغم التطورات الكبيرة في العلاقة بين البلدين الى انهمها لم يتوصلا الى حل للخلافات في مجال توزيع المياه واللاجئين ومكافحة المخدرات
- رغم النفوذ الايراني الكبير في افغانستان الا ان الاخيرة اتبعت سياسة استقلالية في بعض الحالات سيما في طبيعة علاقتها مع الغرب وثرواتها المائية.

هوامش البحث:

1- حسن طه نجم, افغانستان, الموسوعة الجغرافية للعالم الاسلامي, المجلد الخامس, جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية, (السعودية, 1419ه), ص ص 431-433

2- Arash Reisinezhad The Shah Of IRAN,(University Of Denver, USA, 2019),P.332; Percy Sykes, A History Of Afghanistan, VOL, 1, (London, 1940), P.16

3- للتفاصيل ينظر: هوازن طارق يوسف العباسي, الحرب في أفغانستان وانعكاساتها على الاتحاد السوفيتي 1979-1991, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة الموصل , 2013, ص 30 ومابعدها.

4- للتفاصيل ينظر: محسن ثلج احمد اللهيبي, العلاقات الايرانية الافغانية 1973-2001, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الاداب, جامعة الموصل, 2021, ص ص 91-100

5- فهمي هويدى, طالبان جند الله في المعركة الغلط, دار الشروق, (القاهرة, 2001), ص98.

6- احمد شاه مسعود: ولد في عام 1953م في بانجشير التي تبعد 60 ميلا عن كابل وهو ابن جنرال كبير في الجيش الافغاني, تأثر بالتيار الاسلامي في أفغانستان, وبعد انقلاب محمد داود هاجر الى باكستان وفي عام 1975م قاد الحركة المسلحة في ضد محمد داود التي باءت بالفشل, ذاع صيته بعد الاحتلال السوفيتي وعمل كقائد ميداني في الداخل الافغاني ضمن الجمعية الاسلامية بقيادة رباني, وهو القائد الوحيد الذي لم يغادر اراضي أفغانستان طوال مدة الاحتلال, وعرف بحنكته العسكرية والسياسية رغم صغر سنه ولقب بأسد بانجشير اغتيل على يد طالبان عام 2001م. اللهيبي, المصدر السابق, ص146

7- تحالف الشمال: هو خليط من المسلحين الافغان الذين تجمعوا حول القائد الافغاني احمد شاه مسعود لمجابهة حركة طالبان, ويتكون بالاساس من العرقيات الطاجيكية والهزاره والاوزبك, الذين يرون وجوب مشاركتهم بمستقبل افغانستان السايسي والذي ظل حكرا على القومية البشتونية منذ تاسيس الدولة الافغانية حتى سقوط الحكومة الشيوعية عام 1992م, وقد حظي هذا التحالف بدعم ايران وروسيا والهند بالدرجة الاساس. قدير نصر مشكينى, استيلاء طالبان بر افغانستان وامنيت جمهورى اسلامى ايران, مجلة اطلاعات سياسى -. اقتصادى, شماره(135), شهر بور 1378ش, (تهران), ص ص27-31؛ عبدالحميد مبارز, از سلطنت تا ظهور طالبان, مركز نشر حميد نور, (بيشاور, 1359ش), 198

8- اللهيبي, المصدر السابق, ص ص 165-183

9- جريدة الحياة,, (لندن) ، العدد(12973), 1998/9/10؛ جريدة الاتحاد, (ابوظبي) العدد(8496), 1998/9/15؛ , 1998/9/19, جريدة الاتحاد, (ابوظبي) العدد(8499)

10- جريدة الحياة, (لندن)، العدد(12940), 1998/8/8.

11- للتفاصيل ينظر: اللهيبي, المصدر السابق, ص ص207-209؛ محمد علي شريف نسب, سير نزولى طالبان, نشر دروازه, (مشهد, 1385ش), ص 7؛ كريمى قدوس, ارتباط غير مباشر نكاهى بروابط ايران وغرب در قرن 21، دانشكاه علوم سياسى, (تهران, 1393ش), ص48

12- Marcin Zabrowski, Bush's Legacy and Americans Next Foreign Policy, European Union Institute For Security Studies, 2008, P.65

13- ديك تشيني, في زماني, مذكرات شخصية وسياسية, ترجمة: فاضل جكتر, دار الكتاب العربي, (بيروت, 2012), ص382

14- حامد كرزاي: ولد عام 1957م في مدينة قندهار, وينتمي الى قبيلة البشتون فرع الابدالي, كان ابوه عضوا في مجلس النواب الافغاني في مدة حكم ظاهر شاه, خرج من أفغانستان بعد الاحتلال السوفيتي, وذهب الى الهند للحصول على الدراسة الجامعية, عاد بعد منتصف الثمانينيات الى باكستان وعمل مع المخابرات الباكستانية لدعم الفصائل المسلحة, وبعد سيطرة الفصائل على مقاليد السلطة عمل لمدة قليلة مع برهان الدين رباني, عارض حركة طالبان اثناء سيطرتها على أفغانستان, وتقرب من الملك السابق ظاهر شاه, واستطاع ان يجمع حوله مجموعة من رؤساء القبائل البشتونية في أفغانستان وباكستان, وقد عمل لفترة قليلة مستشارا في شركة ينكول الامريكية, ومع بدء عملية احتلال أفغانستان قاد مجموعة مسلحة تحارب الى جانب القوات الامريكية في الجنوب الافغاني وقد اصيب بإحدى المعارك بجروح خطيرة, تولى رئاسة أفغانستان منذ عام 2001 حتى عام 2009م. اللهيبي, المصدر السابق, ص ص209-210

15- للتفاصيل ينظر: محمد مهدي راجي, ترجمة: محمد العطار, سعادة السفير حوار مع الدكتور محمد جواد ظريف, مركز اول للدراسات والتوثيق, (بيروت, 2017), ص ص 205-2013؛ زلماي خليل زاد, السفير من كابل الى البيت الابيض, رحتلي في عالم مضطرب, ترجمة بسام شيحا وسعيد الحسنية, الدار العربية للعلوم ناشرون, (بيروت, 2017), ص ص 176-173

16- Shahram Akbe Zadeh, Iran Foreign policy toward Afghanistan, Journal of Asian Security and international and Affairs, Vol(1), April 2014, PP.64-66

17- وحيد سينانى وجواد جمالى, ديبلماسى اقتصادي ايران در افغانستان ومديرت اختلافات آبي دو كشور, فصلنامه مطالعات راهبرى سياست كذارى عمومى, دوره(28), شماره (28), (مشهد, 1397ش), ص83

18- Angel Rasanayagum, Afghanistan a Modern History, (London, 2006), P.260;

محمد فايز فرحات, الاحتلال واعادة بناء الدولة دراسة مقارنة لحالات اليابان افغانستان العراق, مركز دراسات الوحدة العربية, (بيروت, 2015), ص345.

19- Akber Zadeh, OP.Cit, P.64

20- Mohsen M. Milani, Iran's Policy Towards Afghanistan, East Journal, Vol. 60, No(2), Spring, 2008, 249

21- IbId, P.249

22- WWW. Aliazeera. Net/25/2/2002

23- IbId.

24- صحيفة الجزيرة, (الرياض), العدد(10746), 2002/3/1, ص ص1-2

25- قلب الدين حكمتيار: ولد عام 1947م في ولاية قندوز شمالي أفغانستان وهو من اصل بشتوني, درس في كلية الهندسة في كابل, انضم الى الحركة الاسلامية عام 1970م, وكان من اشد المعجبين بالسيد قطب ودعوته, عارض الحركة الشيوعية في أفغانستان, وفي عهد داود هرب الى باكستان, واسس الحزب الاسلامي الافغاني, يعد حكمتيار من ابرز قادة المقاومة ضد الاحتلال السوفيتي, وهو على قيد الحياة؛ يوسف السباتين, أفغانستان اولى ضحايا العولمة, دار اسامة للنشر والتوزيع, (عمان, 2010), ص38.

26- Tom Lansford, 9/11 and the Wars in Afghanistan and Iraq, ABC- Clio Santana Barbara, 2012), P.13

27- نجم عبدالله, زيارة خاتمي لأفغانستان تأكيد على توطيد العلاقات وترسيخ للتعاون الاستراتيجي, وكالة الانباء الكويتية (كونا), 2002/8/14, ص1

28- المصدر نفسه؛ جريدة الدستور(الاردن), 2002/8/12

29- Milani, OP.Cit, P249

30- عبدالله, المصدر السابق, ص1

31- من اجل السرعة في انجاز المشروع, منحت الحكومة الايرانية طاجكستيان (2) مليون دولار لحفر نفق (انزاب) بطول 15كم والذي يربط بين الحدود الافغانية والطاجكية. المصدر السابق, ص345؛

Milani, OP.Cit. P252

32-Shireen Hunter, Iran's Foreign Policy, (Oxford, 2011), P.154

33- رضا سيمبر واخرون, روندهای منطقة أي ايران در قبال بحران امنيتي در افغانستان, فصلنامه سبهرسباسا, سال (6), شماره (21), (بايميز, 1398ش), ص ص22-23.

34- احمدي نجاد: ولد في قرية ارادان عام 1956م من توابع مدينة كرمسار, انتقل عائلته في ايامه الاولى الى العاصمة طهران, هناك اكمل دراسته فيها وحصل على شهادة الماجستير في هندسة تخطيط المدن ثم الدكتوراه في هندسة التخطيط للشحن والنقل من جامعة طهران, في عام 1993م عمل مستشارا ثقافيا لوزارة التعليم العالي ثم اصبح في عام 1993-1997م محافظا لمدينة اردبيل, ورئيسا لبلدية طهران بين عامي 1997-2005م, في العام الاخير فاز بالانتخابات الرئاسية وظل فيها لدورتين حتى عام 2013م. احمد فاضل السعدي ونغم خوشحالي, موسوعة اعلام الثورة الاسلامية في ايران, مركز العراق للدراسات, (بغداد, 2017), ص ص34-35

35- Jaun Bjerre, Iran Precarious Policies towards the afghan refugees, (Denmark, 2016), P.16

36- Milani, OP.Cit, P.255

37- IbId, P.251

38- Barentt R. Rubin, Afghanistan from the cold war through the war on terror, (oxford university, 2013), 237

39- Akberzadah, OP.Cit, P.668

40- Ibid, P.68

41- Hassan Abass, The Taliban Revival, (New Haven, 2014), P.216

42- Frederic W. Kang, Iran influence , American enterprise institute, (Jostor, 2012), P.85

43- www.france24.com/ 10/3/2010

44- www.bbc.com/arabic/ 10/3/2010

45- Kang, OP.Cit, P.86

46- Ellen Laipson, Engaging Iran on Afghanistan, Stimson center(Usa, 2012), P.25

47- سينانى وجمالى, مصدر بيشين, ص ص80-82

48- ايثار انور محمد البياتي, الدوائر الثلاث المباشرة للمجال الحيوي الايراني, مجلة جامعة كربلاء العلمية, المجلد(13), العدد(3), 2015، ص235

Bruce Koepke, Iran's Policy on Afghanistan, (Sweden, 2013), P.13; Akbarzada, OP.Cit, P.67

49- سيد اسماعيل يوسفي, الابعاد الاستراتيجية للعلاقات الامريكية الافغانية 2001-2014, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب والعلوم, جامعة الشرق الاوسط, (الاردن, 2014), ص63.

50- كاتري مالكاسيات وجيري ميرلي, ترجمة: مركز الخطابي للدراسات, تكتيكات الطالبان جنوب افغانستان بين 2005-2008, (مركز الخطابي للدراسات, 2020), ص 13؛ يوسفي, المصدر السابق, ص63.

51- مطيع الله تائب, افغانستان عودة طالبان واحتمالات المستقبل, مركز الجزيرة للدراسات, (قطر, 2008), ص54؛ محمد عادل, افغانستان وصعود طالبان, (د. م, د. ت), ص88.

52- تائب, المصدر السابق, ص42؛ محمد سرافراز, حركة طالبان من النشوء الى السقوط, دار الميزان, (بيروت, 2008), ص350

53- سرافراز, المصدر السابق, ص358؛

Roberto Toscano, Iran's Role in Afghanistan, (London, 2012), P.64

54- جورج تينت, ترجمة: عمر الايوبي, في قلب العاصفة السنوات التي قضيتها في السي آي ايه, دار الكتاب العربي, (بيروت, 2007), ص286

55- ويكيليكس هي منظمة دولية غير ربحية تنشر تقارير وسائل الإعلام الخاصة والسرية من مصادر صحفية وتسريبات أخباريه مجهولة. بدأ موقعها على الإنترنت سنة 2006 تحت مسمى منظمة سن شاين الصحفية، وادعت بوجود قاعدة بيانات لأكثر من 1.2 مليون وثيقة خلال سنة من ظهورها وتصف ويكيليكس مؤسسيها بأنهم مزيج من المنسقين الصينيين والصحفيين والرياضيين وتقنيون مبتدؤون لشركات عاملة في الولايات المتحدة وتايوان وأوروبا وأستراليا وجنوب أفريقيا ومديرها جوليان أسانج وهو ناشط إنترنت أسترالي.

ar.wikipedia.org

56- نقلا عن :

Mirwais K.Balkhi, Iran's Afghanistan Policy Post-Taliban Evaluation, Himalayan and Central Asian Studies, Vol.15, No.1-2, Jan-Jun, 2011, P.5

57- احمد فهمي, الرباعية الايرانية في المرمى الافغاني, مجلة البيان, العدد(270), كانون الثاني, (د. م, د. ت), ص 51

58 - Kang, OP.Cit, P.82

59 - Toscan, OP.Cit, P.64; فهمي, المصدر السابق, ص 51

60- فرحات, المصدر السابق, ص316

61- المصدر نفسه, ص316

62- Milani, OP.Cit, PP.250-251

63- Akberzadeh, OP.Cit, P.72

64- سرافراز, المصدر السابق, ص358؛ Alireza Nader and Ali G. Scotter, Iran's Influence in Afghanistan, Rand corporation, (Sweden, 2014), P.12

65- Rubin, OP.Cit, p.249

66- Koepke, OP.Cit, p.14; سرافراز, المصدر السابق, ص358

67- منذ قيام الاتحاد السوفيتي بغزو افغانستان عام 1979م وما تبعه من حرب اهليه ثم سيطرة طالبان والاحتلال الامريكي استقبلت ايران قرابة مليوني لاجئ افغاني اغلبهم من قوميتي الطاجيك والهزاره, وقد عاش هؤلاء في مخيمات خاصة ولم يسمح لهم السكن في المدن الايرانية الا بأعداد قليلة, تحملت الحكومات الايرانية جميع تكاليفهم, واخذوا مع مرور الوقت يشكلون عبئ على الاقتصاد الافغاني كما انتشرت بينهم ظاهرة التعاطي للمخدرات وعمليات التهريب عبر حدود البلدين, وقد استخدمهم ايران ورقة ضغط على الحكومة الافغانية كلما ساءت العلاقة بين البلدين.

Hunter, OP.Cit, P.155; Arne Strand and Astri Suhrke, Afghanistan refugees in iran, (Oslo, 2014), PP.3-4

68 - Kang, OP.Cit, P.84

69- IbId, P.84

70- IbId, P.84

71- Koepke, OP.Cit, P.18

72- هيبة غزي, العلاقات الايرانية الافغانية 2002-2020 رؤية استراتيجية, مجلة مدارات ايرانية, المجلد(3), العدد (9), سبتمبر, (برلين, 2020), ص74؛ Kang, OP.Cit,P`84

73- Kang, OP.Cit,P.85

74- نقلا عن : Kang, OP.Cit,P`83
75- للتفاصيل ينظر: يوسفي, المصدر السابق, ص ص 86-91
76- Laipson, OP.Cit, P.24
77- نقلا عن : Bjerre, OP.Cit,P.17
78- Scotten, OP.Cit, P.18
79 - laipson, OP.Cit, P.19
80- للتفاصيل ينظر: اسيل فاضل الربيعي, العلاقات الافغانية – الايرانية 1929-1973, رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة المستنصرية, كلية التربية الاساسية 2014, ص25
81- Hassan Ababas, The Taliban Revival, (New Haven, 2014), P.214
82- laipson, OP.Cit, P.19
83- Scotten, OP.Cit, P.18
84- Kang, OP.Cit, P.84
85- غزي, المصدر السابق, ص 77؛
Kang, OP.Cit, P.85; Laipson,, OP.Cit, P.20
86- احمد رشيدى, كابوس طالبان, ترجمه: كليدا ايروانلو, انتشارات هواى مؤسسه فرهنكى, (تهران, 1382ش), ص75؛
Tascano, OP.Cit, P.6
87- Frank A. Clements, Conflict in Afghanistan, (Oxford, England, 2003), P.10; Balkhi, OP.Cit, P.8; Scotten, OP.Cit, P.19
88- Koepke, OP.Cit, P.14
89- Balkhi, OP.Cit, P.5

- قائمة بالمصادر العربية المترجمة:

1- Ahmad Fadel Al-Saadi and Nagham Khoshhali, Encyclopedia of Media of the Islamic Revolution in Iran, Iraq Center for Studies, (Baghdad, 2017).
2- Al-Dustour Newspaper (Jordan), 12/8/2002.
3- Al-Hayat newspaper, (London), issue (12940), 8/8/1998.
4- Al-Hayat newspaper, (London), issue (12973). 10/9/1998.
5- Al-Ittihad Newspaper, (Abu Dhabi) Issue (8496), 15/9/1998.
6- Al-Ittihad Newspaper, (Abu Dhabi) Issue (8499), 9/19/1998.
7- Al-Jazeera newspaper, (Riyadh), issue (10746), 1/3/2002.
8- Aseel Fadel Al-Rubaie, Afghan-Iranian Relations 1929-1973, unpublished MA thesis, Al-Mustansiriya University, College of Basic Education 2014.
9- Dick Cheney, In My Time, Personal and Political Memoirs, translated by: Fadel Jaktar, Arab Book House, (Beirut, 2012).
10- Ethar Anwar Muhammad Al-Bayati, The Three Immediate Circles of the Iranian Biosphere, Karbala University Scientific Journal, Volume (13), Issue (3), 2015.
11- Fahmy Howaidi, The Taliban, God's Soldiers in the Wrong Battle, Dar Al-Shorouk, (Cairo, 2001).
12- George Tenet, translated by: Omar Al-Ayoubi, In the heart of the storm, the years I spent in the CIA, Arab Book House, (Beirut, 2007).

13- Hassan Taha Najm, Afghanistan, Geographical Encyclopedia of the Islamic World, Volume Five, Imam Muhammad Ibn Saud Islamic University, (Saudi Arabia, 1419 AH).
14- Hawazen Tariq Yousef Al-Abbasi, The War in Afghanistan and Its Repercussions on the Soviet Union 1979-1991, Unpublished Master's Thesis, College of Arts, University of Mosul, 2013.
15- Katri Malekasiat and Jerry Myerly, translated by: Al-Khattabi Center for Studies, Taliban Tactics in Southern Afghanistan between 2005-2008, (Al-Khattabi Center for Studies, 2020).
16- Muhammad Adel, Afghanistan and the Rise of the Taliban, (Dr., Dr. T.).
17- Muhammad Fayez Farhat, Occupation and Rebuilding the State, A Comparative Study of the Cases of Japan, Afghanistan, and Iraq, Center for Arab Unity Studies, (Beirut, 2015).
18- Muhammad Mahdi Raji, translated by: Muhammad Al-Attar, His Excellency the Ambassador, a dialogue with Dr. Muhammad Jawad Zarif, Awal Center for Studies and Documentation, (Beirut, 2017).
19- Muhammad Sarafraz, The Taliban Movement from Rise to Fall, Dar Al-Mizan, (Beirut, 2008).
20- Muhsin Thalaj Ahmad Al-Lhaibi, Iranian-Afghan relations 1973-2001, unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 2021.
21- Muti'ullah Tayeb, Afghanistan, the return of the Taliban and future possibilities, Al Jazeera Center for Studies, (Qatar, 2008).
22- Najm Abdullah, Khatami's visit to Afghanistan confirms the consolidation of relations and the consolidation of strategic cooperation, Kuwait News Agency (KUNA), 14/8/2002.
23- Prestige Ghazi, Iranian-Afghan Relations 2002-2020, Strategic Vision, Iranian Orbits Magazine, Volume (3), Issue (9), September, (Berlin, 2020).
24- Seyed Ismail Yousfi, The Strategic Dimensions of US-Afghan Relations 2001-2014, Unpublished Master's Thesis, College of Arts and Sciences, Middle East University, (Jordan, 2014).
25- Yousef Al-Sabatin, Afghanistan is the first victim of globalization, Osama House for Publishing and Distribution, (Amman, 2010).
26- Zalmay Khalilzad, Ambassador from Kabul to the White House, My Journey into a Turbulent World, translated by Bassam Shiha and Saeed Al-Hasaniya, Arab House of Science Publishers, (Beirut, 2017)

-قائمة بالمصادر الفارسية المترجمة:

1. Abdul Hamid Mubariz, when the emergence of the Taliban was established, Hamid Noor Publication Center, (Peshawar, 1359 st.).
2. Ahmed Rashidi, The Taliban’s Nightmare, translated by: Kleida Irwanlu, Farhanki Foundation’s Hawaii Publications, (Tehran, 1382 St.).
3. Karimi Quddus, Nakahi Indirect Connection to Iran and West Dur Qarn 21, Daneshgah Political Science, (Tehran, 1393 st).
4. Muhammad Ali Sharif Nassab, Biography of the Nazli Taliban, Darwazeh Publishing, (Mashhad, 1385 St.).

5. Qadeer Nasr Meshkini, The Taliban takeover of Afghanistan and Iran's Islamic republican security, Ettilaat Sisy magazine. Economist, Shamara (135), Shahrpur 1378 St., (Tehran).
6. Reza Simbar and others, Rondhai, Iran district, Qabal Bahran Amniti district, Afghanistan, Fasnama Sabhrespasa, Sal (6), Shamara (21), (Baimiz, 1398 St.).
7. Waheed Sinani and Jawad Jamali, Iranian economic diplomat in Afghanistan and director of the differences of Abe de Kashour, Fasnnameh Mutala'a Rahbari Public Politics, session (28), Shamara (28), (Mashhad, 1397 St.).

-قائمة المصادر الاجنبية:

1. Angel Rasanayagum, Afghanistan a Modern History, (London, 2006).
2. Arash Reisinezhad The Shah Of IRAN,(University Of Denver, USA, 2019).
3. Arne Strand and Astri Suhrke, Afghanistan refugees in iran, (Oslo, 2014**)**.
4. Barentt R. Rubin, Afghanistan from the cold war through the war on terror, (oxford university, 2013).
5. Bruce Koepke, Iran's Policy on Afghanistan, (Sweden, 2013).
6. Ellen Laipson, Engaging Iran on Afghanistan, Stimson center(Usa, 2012).
7. Hassan Abass, The Taliban Revival, (New Haven, 2014).
8. Jaun Bjerre, Iran Precarious Policies towards the afghan refugees, (Denmark, 2016).
9. Marcin Zabrowski, Bush's Legacy and Americans Next Foreign Policy, European Union Institute For Security Studies, 2008.
10. Mirwais K.Balkhi, Iran's Afghanistan Policy Post-Taliban Evaluation, Himalayan and Central Asian Studies, Vol.15, No.1-2, Jan-Jun, 2011.
11. Mohsen M. Milani, Iran's Policy Towards Afghanistan, East Journal, Vol. 60, No(2), Spring, 2008.
12. Percy Sykes, A History Of Afghanistan, VOL, 1, (London, 1940.
13. Roberto Toscano, Iran's Role in Afghanistan, (London, 2012).
14. Shahram Akbe Zadeh, Iran Foreign policy toward Afghanistan, Journal of Asian Security and international and Affairs, Vol(1), April 2014.
15. Shireen Hunter, Iran's Foreign Policy, (Oxford, 2011).
16. Tom Lansford, 9/11 and the Wars in Afghanistan and Iraq, ABC- Clio Santana Barbara, 2012).
17. WWW. Aliazeera. Net/25/2/2002
18. www.bbc.com/arabic/ 10/3/2010.
19. www.france24.com/ 10/3/2010.